ما بين فقه اللغة وعلم اللغة "دراسة مقارنة"

Between philology and linguistics

"Comparative study"

استاذ مساعد

مازن محمد حسين

Mazin Muhammed Husain

٢٠٢٠م

الكلمات المفتاحية (علم اللغة ,فقه اللغة ,اللغة ,فيلولوجي(

(Linguistics, philology, language, philology)

الايميل :maamh@yahoo.com

ملخص البحث:

يعد البحث الحالي محاولة لتوضيح العلاقة بين المصطلحين (علم اللغة) و (فقه اللغة) من خلال التعريف بهما لغوياً واصطلاحياً، وعرض ما جاء في كتب اللغة عنهما وتعريف اهل الاختصاص بالمصطلحين وعلاقتهما بعضهما ببعض لإزالة اللبس ان وجد لدى الدارسين. هناك العديد من الاصطلاحات اللغوية وكان حري بنا التعريف بها من خلال البحث.

البحث دراسة وصفية لمصطلحات لغوية دارجة في مصادر اهل الاختصاص درجنا على استعمالها، احياناً دون التمييز بينها والتفريق في استعمالنا لها ودون معرفة الفارق ان كان ضئيلاً بينها فجاءت هذه الدراسة المتواضعة لتصب في هذا الموضوع. مع التعريف بهما.

وتناولنا فيه ما جاء لدى المؤلفين المختصين من تعاريف للمصطلحين اعلاه واخذنا نماذج لهؤلاء المؤلفين لتكون مقارنة بما جاء في مؤلفاتهم وعرضاً توضيحياً للاصطلاحات اللغوية موضوع البحث. مع تناولهم لاهم الكتاب والمؤلفين الذين كتبوا في هذا المجال . عسى ان نكون قد وفقنا في اسهامنا هذا في مجال الدراسات اللغوية.

Research summary

The current research is an attempt to clarify the relationship between the terms (linguistics) and (philology) by introducing them both linguistically and idiomatically, and presenting what was stated in language books about them and introducing the specialists to the two terms and their relationship to each other to remove some confusion, if found among some.

There are many linguistic expressions and we should have defined them through research. The research is a descriptive study of common linguistic terms in the sources of specialists. We used to use them, sometimes without distinguishing between them and differentiating them in our use of them and without knowing the difference if it was small between them, so this modest study came to this topic.

We have known the above two terms .As for our second topic, we dealt with what the specialized authors have of acquaintance with the two above terms, and we took examples of

these authors to be compared to what was stated in their books and an illustrative presentation of the linguistic conventions in question. While dealing with the most important writers and authors who have written in this field. May we have succeeded in our contribution in the field of linguistic studies.

مقدمة

ان موضوع البحث من المواضيع اللغوية المقارنة وهو ليس بالجديد ولكننا اردنا الخوض فيه لتوضيح بعض النقاط ولإزالة بعض اللبس في المصطلحين "علم اللغة" و "فقه اللغة" ومن خلال الرجوع الى مصادر لأساتذة كبار خاضوا في هذا المضمار يمكن تحديد بعض التعريفات لهذين المصطلحين.

ان الخوض في مضمار علم اللغة قد لا يستوعبه بحث واحد كون العنوان قد خاض فيه مؤلفون كبار. من اللغويين العرب و الاجانب الذين سناتي على ذكرهم ضمن البحث.

يستعرض البحث بعض المصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث وتعريفها ومفهومها اللغوي والاصطلاحي. وكذلك عرض التعريفات المتنوعة للمصطلحات انفة الذكر ولأكثر من باحث وكاتب لغوي لتكون الدراسة مقارنة .

لابد لنا من الاشارة باقتضاب الى تاريخ المصطلح المذكور وكذلك علاقته المجتمعية، وكلنا نعلم مدى العلاقة الوطيدة بينه وبين المجتمع. اذ ان لكل مجتمع من المجتمعات في الوقت الحاضر والماضي لغته الخاصة بل قد تتفرع هذه اللغة الى لهجات خاصة وبذلك فان لكل لغة علاقة مجتمعية تربطها مع ذلك المجتمع لتكون جزءاً فيه.

ان الدراسة المقارنة ضمن هذا البحث قد اخذت جانبين الاول المقارنة بين المصطلحات اللغوية المذكورة ضمن البحث والجانب الثاني هو مقارنة لآراء الباحثين اللغويين ممن خاضوا في هذا المضمار من اللغة. لنصل في نهاية البحث الى دراسة لغوية مقارنة متعددة الجوانب.

في مختلف مراحل حياة الانسان يتقبل استعماله للغته دون الرجوع الى دراسة ماهيتها، وكيف نشأت هذه اللغة حتى وصلت اليه كلغة مكتوبة ومنطوقة يتعامل بها يومياً حتى اصبحت جزءاً منه وهو جزء منها ترمز الى شخصيته وهويته وكل منا يعد لغته هي الافضل.

لقد اثبت الانسان ان لديه مقدرة عالية على التعلم والحفظ والاجادة، ان ما فطر عليه الانسان في طفولته من تعلمه للغة ما، قد يضاف اليه في كبره لغة اخرى تعلمها واجادها اجادة تامة او غير تامة وهذا ما يثبت موهبته في الحفظ والتعلم وان الانسان بإمكانه التواصل بلغة ما تعلمها في صغره او كبره.

وعلى الرغم من وجود هذه الموهبة لدى البشر فان الانسان يحتاج لتعلم لغة ما الى فهم ثقافات الشعوب المختلفة والتي يحتاج الى تعلم لغتها ودراستها، و الثقافات المختلفة للشعوب والتزاوج فيما بينها ووسائل الاتصال البشرية المختلفة قد اتاحت له تعلم اكثر من لغة وان الاحتكاك بلغات اجنبية والتعايش احد اهم الاسباب في تعلم اللغات.

ان اللغة بذاتها هي هبة من الله للبشر تميزه عن باقي المخلوقات وهي تمثل تصوراته ومكنوناته للاشياء فيحول تلك الصور المنظورة الى منطوقة بهبة ربانية رائعة وبالوان مختلفة كالشجر بثماره المختلفة، جاءت اللغات في عالمنا هذا بالوان واشكال مختلفة ، لكل لون طعمه وثمره وثوبه الخاص....

اختلفت الحضارات والثقافات في العالم على مر السنين وبذلك قد تطورت اللغة بين البشر بتطور تلك الثقافات والحضارات المختلفة، كل على رؤيا زمنه. ونقلت من جيل لآخر لتصل الينا اليوم.

و تطور وعي البشرية بمختلف اجناسها وهذا التطور في الوعي شمل انشاء علوم مختلفة في حياته اليومية يدرس بعضها ويطور الاخر، بل ان العلوم قد بدأت بالانتقال بين الشعوب المختلفة وهكذا اصبح من الضروري احياء علوم لكل مفردات

الحياة فوجد الانسان ضرورة ايجاد علم يسمى(علم اللغة) او (فقه اللغة) يقوم بتحليله وتطويره والتواصل معه من خلال الدراسات المختلفة لقد ادرك الانسان اهمية هذه الميزة الالهية التي وهبها الله له، ليضع لها علماً خاصاً.. يدرس ماضيه وحاضره ويطور مستقبله وينشأ له فروعاً ويكون هناك متخصصون بها لدراستها دراسة اكاديمية من قبل طلاب العلم .. ويبقى " علم اللغة" كباقي العلوم المختلفة مادة قابلة للدراسة بماضيها، فالتاريخ الانساني يثبت لنا ان هكذا علوم قابلة للتطور بتطور الانسان والازمان.

اللغة:

يوجد تعريفات كثيرة للغة في المصادر المختلفة وفي شتى الدوائر المعرفية وفي مختلف الحضارات: ويعتبر تعريف اللغة عند ابن جنى(المتوفي ٣٩١هـ) من التعريفات الدقيقة الى حد بعيد. قال ابن جني" حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم" .[١]

وهذا تعريف دقيق يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولاً على الطبيعة الصوتية للغة. كما ذكر وضيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر ايضاً انها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة .[٢]

وان كل هذه التعريفات الحديثة تؤكد الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية للغة وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع انساني لاخر .[٣]

المعنى اللغوي لمفردة (لغة) في المعاجم العربية:

- **قال الشافعي: في لسان العرب الكلام غير معقود عليه.**
- **واللغو: ما لايعتمد به لقلته او لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم) الاية ٢٢٥/سورة البقرة.**
- **واللغا الصوت مثل الوغى. وقال تعالى(لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه). الاية ٢٦/سورة فصلت.**
- **وفي التنزيل العزيز (واذا مروا باللغو) اي مروا بالباطل ويقال القيت هذه الكلمة اي رايتها باطلا او فضلاً، وكذلك مايلغى من الحساب والغيت الشيء: ابطلته وكان ابن عباس "رض" يلغي طلاق المكره اي يبطله والغاؤه من العدد: القاه منه.**

---

١. [١]محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تأريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣م،ص٩.

ينظر: الخصائص لابن جني ٢٣/١، وتعريف ابن خلدون: " اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لافادة الكلام فلابد ان تصير ملكة معتمدة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل امة بحسب بحسب اصطلاحاتهم(١٢٥٤)و " اللغة ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد" (المقدمة ١٢٥٢).

٢. [٢]المصدر السابق نفسه,ص٩. ينظر:

l.bloomfield, language,Aset of postulates for the science of language ,in psycholinguistics ed .by sol sapoorta p.26_28 .

B.bloch and G.L.Trager ,Outtne of linquistic Analysis ,pp.5.7.

Carrol,The study of language ,p.10.

٣. [٣] محمود فهمي حجازي ,المصدر السابق نفسه ,ص ٩ .

- **واللغة : اللسن، وحدها انها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وهي فعلة من لغوت، اي تكلمت، اصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات، وقيل اصلها لغى او لغو والهاء عوض ، وجمعها لغى مثل برة وبرى، وفي المحكم: الجمع لغات ولغون.**
- **واللغو: النطق يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها اي ينطقون.**
- **لغوى الطير: اصواتها، والطير يلغي باصواتها، اي تنغم.**
- **واللغوى: لغط القطا. [٤]**

مواقع لفظة "لغة" في القران الكريم:

- **وردت اشارات للفظة (لغة) منها:**

(وقال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تقلبون) الاية ٢٦/ سورة فصلت

لقد جاء في محكم الكتاب المبين في ما يخص الدلالة عن الكلام او (اللغة) بلفظة (لسان) ونورد الايات المحكمات التي تدل على ذلك:

- **وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم.(ابراهيم الاية ٤)**
- **ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين.(النحل الاية ١٠٣)**
- **(ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا).(مريم الاية ٥٠)**
- **(فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً)(مريم الاية ٩٧)**
- **(واحلل عقدة من لساني) (طه الاية ٢٧)**
- **(واجعل لي لسان صدق في الاخرين) (الشعراء الاية ٨٤)**
- **(لسان عربي مبين)(الشعراء الاية ١٩٥)**
- **(فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون)(الدخان الاية ٥٨)**

علم اللغة-:[٥]

نشأ علم اللغة من دراسة الحقائق اللغوية بعد ان مر بثلاث مراحل، قبل ان يحدد هذا العلم هدفه الحقيقي الخاص به. اهتم الباحثون في بادئ الامر بأحد فروع المعرفة و قد سمي بال(قواعد) وهذه الدراسة قد بدأها الاغريق واخذها عنهم بعد ذلك الفرنسيون وقد اعتمدت على علم المنطق. وهي تفتقر الى النظرة العلمية ولا ترتبط باللغة نفسها ، وليس لها من هدف سوى وضع القواعد التي تميز بين الصيغ الصحيحة وغير الصحيحة.

---

٤. [٤]ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر،ح م ع، تحقيق: عب الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي السنة بلاق، ص٤٠٥٠-٤٠٥١ .

* [٥]- علم اللغة: يسمى بالفرنسية (فيلولوجي) وباللاتينية (فيلولوجيا) وهو مركب مكن كلمتين (فيلوس) محب و(لوجوس) كلام فحذفت (الواو والسين) ثم اتو بواو في (فيلو) فصارت (فيلولوج) محب اللغات ثم ارادوا العلم ذاته فزادوا(ياء) في الكلمة فصارت (فيلولوجيا) اي علم اللغة او علم اللغات.
ينظر: جودة عمود الطلحاوي، تاريخ اللغات السامية ، مطبعة الصلبة /مصر١٩٣٢م، ص٧.

ثم ظهر بعد ذلك فقه اللغة "الفيلولوجيا" لقد وجدت مدرسة لفقه اللغة في الاسكندرية منذ القديم ولكن هذه التسمية (فقه اللغة او الفيلولوجيا)غالباً ما تطلق على الحركة العلمية التي بدأها "فردريك اوكست ولف" "Friedrich August Wolf" عام ١٩٧٧م وقد استمرت حتى هذا اليوم.

ان اللغة ليست الهدف الوحيد لهذه الحركة منذ اهتم علماء فقه اللغة بتصحيح النصوص المكتوبة ومن ثم شرحها والتعليق عليها. هذه الدراسة شجعت اصحابها على الاهتمام بالتاريخ الادبي وبالعادات والتقاليد والنظم الاجتماعية وغيرها، وقد استخدم هؤلاء العلماء اساليب النقد في دراستهم وكان هدفهم من دراسة المسائل اللغوية، مقارنة النصوص، التي كتبت في مدد زمنية مختلفة لمعرفة اللغة التي يختص بها كل مؤلف من مؤلفي هذه النصوص ولحل بعض رموز اللغات القديمة وان مثل هذه الدراسات قد مهدت لعلم اللغة التاريخي .[٦]

ويعرف " علم اللغة" بانه الدراسة العلمية للغة واللغات وهو يهتم بدراسة العلاقة بين العائلات اللغوية المختلفة وكيف تجمع اللغات في عائلات وفروع وتاريخ تطورها بمراحل في الماضي حتى وصلت الى حالتها الحاضرة.

مفهوم فقه اللغة:

فقه اللغة philology **لايختص بدراسة اللغات فقط ولكن يعد الى ذلك دراسات قد تشمل الثقافة والتاريخ والتقاليد والنتاج الادبي للغات موضوع الدراسة.[٧]**

ان مفتاح تحديد مصطلح (فقه اللغة) هو الجذر اللغوي (فقه) الذي يدل بعامة على" العلم بالشيء" وهو مشتق من الشق والفتح وقد خص المعجم (الفقه) بالشريعة والدين، ولم يات على ذكر اللغة او اي موضوع اخر.

فيكون " فقه اللغة" ومن هذا المنطلق علم اللغة والغوص الى دقائقها وغوامضها.[٨]

وقد بقي هذا المصطلح بحاجة الى تحديد اكثر دقة واصابة، وقد حاول البعض عرض المصطلح بالمعنى الاجنبي الحديث (philology**) ورأى ان هذا المصطلح بصيغتة المعاصرة يكون موضع جدل بين العلماء والدارسين ان منهم من يراه" مجرد درس قواعد الصرف والنحو ونقد نصوص الاثار الادبية، ومنهم من يذهب الى انه ليس درس اللغة فقط ولكنه يبحث الحياة العقلية من جميع وجوهها" [٩]**

ان كلمة فقه " تعني الفهم الحاد" لاي موضوع يراد الغوص فيه والتعمق فيه [١٠]، وعلى سبيل المثال يذكر الدكتور محمد بهجت قيسي: ان الخليل بن احمد فقيهاً لغوياً . كذلك ابن جني وبعض القلة القليلة بينما الاخرون كانوا علماء نحو وصرف. ويذكر قبيسي في كتابه(ملامح في فقه اللهجات العربيات) :

قول (فقه لغة او علم لغة) :يعد فقه اللغة او علم اللغة بدراساته وابحاثه الدقيقة والتفصيلية علماً حديثاً، لقد تعمق العرب فيه لكن دون تحديد دقيق اذا ما قورن بمثيلاته الغربيات في العصر الحديث .[١١]

---

٥. [٦] علم اللغة العام، فرديتان دي سوسور، تر: نيوئيل يوسف ، مراجعة: د. مالك يوسف المطلبي، افاق عربية، سلسلة كتب شهرية، ١٩٨٥م، بغداد، ص١٩.

٦. [٧] ماريو باي، اسس علم اللغة ، تر: احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة ط٩، ٢٠١٠م، ص٣٥.

٧. [٨] لثعالبي ، الامام ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ،العربية، المكتبة العصرية ، فقه اللغة ، بيروت، ط٢، ٢٠٠٠م ص٩. ينظر: لسان العرب(فقه٥٢٢/١٣)

٨. [٩] المصدر السابق نفسه ص٩،
ينظر: النثر الفني في القرن الرابع ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٣٤ جزء ثان ص٤٤-٤٥.

٩. [١٠] د. محمد بهجت قيسي، ملامح في فقه اللهجات العربيات، ط٢، دار شمأل ، دمشق، ١٩٩٩م، ص١٥-١٧.

ويبدو ان الدكتور قبيسي قد جمع المصطلحين معاً اعلاه واعطى تعريفه لهما وهما من المصطلحات اللغوية الحديثة حيث اجمع على هذا علماء اللغة.

من بين العلوم التي تطورت وظهرت هو علم " اللغة الشعبي" فقد تطور في مناطق مختلفة من العالم المتحضر الى العالم اللغوي وان مصطلح (علم) في التركيب (العلم اللغوي) ويستعمل هنا بشكل مقصود ولكن ليس بشكل حصري فالعلم في هذا السياق ليس متمايزاً عن العلوم الانسانية اذ نجد الدقة والانضباط العقلي الذاتي من جانب والحساسية والخيال من جانب اخر كلها شروط مطلوبة للعمل في اي دراسة مرضية للغة .[١٢]

وتعد اللغة من الظواهر البراغماتية (تداولية) اي دراسة الظواهر اللغوية من خلال الدمج بين الجوانب النظرية والعملية (ظواهر لغوية من واقع المجتمع).

لقد مارس (بيرس) السيمائية في مجالات مختلفة، وكان من سماتها البعد العملي ويعد (بيرس) احد مؤسسي المدرسة البرغماتية ومؤسس السيمائية وعلى الرغم من ان الجزء الاكثر اهمية في عمله مكرساً للسيمائية والقضاياً ذات الصلة، الا انه كتب مقالات مهمة عن العلوم الاخرى بما في ذلك المنطق .[١٣]

بعد ذلك جاء الاهتمام بظاهرة (الافتراض المسبق) جنباً الى جنب مع تطوير البرغماتية كنظام فرعي، والفكرة الاساسية هي ان الدلالات تتعامل مع المعنى، تلك الجوانب التي لاتختلف كثيراً من سياق الى اخر، بينما تتعامل البراغماتية مع جوانب التطبيق الفردي والمعنى القائم على السياق .[١٤]

<u>المقارنة بين "علم اللغة" و "فقه اللغة":-</u>

يرى ماريو باي " في كتابه ان موضوع" فقه اللغة philology **لايختص بدراسة اللغات فقط ولكن يجمع الى ذلك دراسات تشمل الثقافة والتاريخ والتقاليد والنتاج الادبي للغات موضوع الدراسة.اما علم اللغة "** linguistics**" فيركز على اللغة نفسها ولكن مع اشارات عابرة-احيانا- الى قيم تاريخية وثقافية ويولي علم اللغة معظم اهتمامه الى اللغة المنطوقة، وان كان يوجه كذلك الى اللغة المكتوبة شيئاً من الاهتمام.**

لذا فان علم اللغة هو دراسة اللغة نفسها ويعرف المعنى الاشتقاقي للغة" تلك اللغة التي تتعلق باللسان الانساني" ويعرفها اخرون " تلك التي تحمل معنى " او" كل شيء له معنى مفيد " او" كل شيء ينقل المعنى من عقل انساني لاخر"[١٥].علما ان علم اللغة الحديث ينقسم الى قسمين هما (علم اللغة الوصفي وعلم اللغة التاريخي) .ان علم اللغة القديم يوضح العلاقة القربى بين الفروع المختلفة لفصيلة لغوية واحدة وذلك برسم شجرة ويعتقد ان كل لهجة من اللهجات كانت في الاصل مرتبطة بعضها ببعض بروابط غير ملحوظة .[١٦]

يذكر حاتم الضامن في تعريفه :لعلم اللغة العام: General linguistic

---

١٠. [١١] المصدر السابق نفسه، ص١٧.

١١. [١٢] ر.ه. روينز، موجز تاريخ علم اللغة(في الغرب)، سلسلة كتب عالم المعرفة ، ١٩٩٧م، ص١٦.

١٢. [١٣]يظر : املى رضوى فر وحسين عفاري، نشأته شناسي بيرس درتو فلسفة ، معرفت شناسي ، ونكرش وى به براكماتيسم ، نشريه فلسفة، سال ٣٩، شماوه٢، بابيز وزمستان ١٣٩٠، ص٧ .

١٣. [١٤] ينظر: John .i.Saeed , Semantics Third Edition,Wiley-Blackwell, 2009, p.١٠٢.

١٤. [١٥] ماريو باي، اسس علم اللغة ، المصدر السابق، ص٣٥.

١٥. [١٦] كارل بروكلمان، تر رمضان عبد التواب، فقه اللغات السامية، جامعة الرياض، ص١٥.

هو دراسة اللغة على نحوعلمي ويدرس علم اللغة الحديث بنية اللغة من الجوانب التالية:

١-الاصوات Phonetics

٢-بناء الكلمة(الصرف) Morphology

٣-بناء الجملة (النحو) Syntax Grammar

٤-المفردات ودلالاتها(علم المعنى) Semantics

ويضم علم اللغة العام كل فروع البحث اللغوي التي تزودنا بالمفاهيم الاساسية والنظريات والمناهج ويعنى بالبحوث التاريخية والمقارنة والبحوث اللهجية والتطبيقية .

ويخلص بالقول:

ان علم اللغة العام هو العلم الذي يقدم لنا النظرية التي تفسر اللغة الانسانية ويقدم المناهج التي تدرسها.ان الكثير من الباحثين يكتفون بعبارة (علم اللغة: Linguistics **)والقصد علم اللغة العام(** General Linguistics**).**

ويذكر الضامن :ان الاساس النظري لهذا العلم هو ان اللغة ظاهرة انسانية تستخدمها كل المجتمعات لاداء وظائف محددة .كما ان علم اللغة العام يعتمد في وضع نظرياته ومناهجه على ما تصل اليه علوم اللغة .[١٧]

فقه اللغة : لقد سبق العرب غيرهم في دراسة هذا العلم حتى اصبح علما قائما بذاته.

رأي اخر:يقول (مبارك)ان علم اللغة بهذا المفهوم الذي بسطناه والذي ال اليه الامر في تطور البحث اللغوي نرى ان نطلق عليه احد الاسمين (علم اللغة) او (فقه اللغة) وكلاهما يفيد المقصود وينطبق على المفهوم العلمي لمباحث اللغة .[١٨]

ويعرف اخرون مصطلح (فقه اللغة):هو العلم الذي يعنى بدراسة القضايا اللغوية من حيث اصواتها ومفرداتها و تراكيبها وخصائصها على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ,والتغيرات التي تطرأ عليها واللهجات التي تتفرع منها وكذلك يبحث قضايا الاشتقاق والنحت والترادف والمشترك اللفظي والاضداد في اللغة ،كما يبحث في وظيفة اللغة واصلها ومصادرها ونشاتها ، اي انه العلم الذي يهتم بدراسة اللغة. [١٩]

وجاء في مقدمة كتاب فقه اللغات السامية لكارل بروكلمان عن فقه اللغات السامية ان فقه اللغات السامية يبحث عن العوامل الخارجية والتطورات الداخلية لهذه اللغات.[٢٠]

لقد صاغ الباحثون صياغات متعددة لهذا التعريف لكننا وجدناها تصب جميعها في موضوع واحد ولا يوجد فرق كبير بين الصياغات المختلفة لهذه التعريفات واردنا ان نبين اكثر من تعريف للوصول الى تعريف واضح لهذا المصطلح اللغوي رغم تشابه المدلول اللغوي له .[٢١]

ويعرف فقه اللغة اصطلاحا بانه العلم الذي يهتم بدراسة قضايا اللغة. كما ذكر سابقا.

وكذلك هو العلم الذي يحاول الكشف عن اسرار اللغة والوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها ومعرفة اسرار تطورها ودراسة ظواهرها المختلفة دراسة تاريخية من جانب ووصفية من جانب اخر

ويمكن ان يعرف تعريفا موجزا: انه العلم الذي يعني بفهم اللغة ودراسة قضاياها وموضوعاتها بين علم اللغة وفقه اللغة.[٢٢]

---

١٦. [١٧] حاتم الضامن ,علم اللغة ,كلية الاداب ,جامعة بغداد,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي,العراق,ص٣٠-٣١.

١٧. [١٨] محمد المبارك ,فقه اللغة,مطبعة جامعة دمشق,١٩٦٠م,ص٢٦

١٨. [١٩] امل رشاد سروجي,فقه اللغة,برنامج الانتساب ,ص٤.

١٩. [٢٠] كارل بوكلمان,فقه اللغات السامية,تر:رمضان عبد التواب,مطبوعات جامعة الرياض,ص٩.

٢٠. [٢١] (الباحث)

نلاحظ من خلال هذه التعريفات اعلاه مدى التقارب بين المعنى في المصطلحين الواردين اعلاه وان الباحثين اللغويين يدمجون احيانا التعريف بين المصطلحين لتقاربهما من بعضهما. فالشبه بين المصطلحين يوحدهما في الدلالة الا من بعض الاختلاف في بعض التفاصيل في المحتوى لبعض الجزئيات في المادة اللغوية.

وهذا ما اردنا الوصول اليه من خلال عرض اراء الكتاب والباحثين من اجل الوصول بالدراسة المقارنة الى حقيقة المصطلحين اللغويين.

ونرى ان مصطلح فقه اللغة هو اوسع من علم اللغة كونه يشمل جوانب اكثر تعددية من المصطلح الاول رغم شموله لموضوعات المصطلح الاول. وبذلك نرى ان المصطلحين يتداخلان بعضهما ببعض في الخصوصية الموضوعية والعلمية للمادة اللغوية .[٢٣]

اما رأي الدكتور رمضان عبد التواب في هذا الموضوع : تطلق كلمة فقه اللغة على العلم الذي يحاول الكشف عن اسرار اللغة والوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها ومعرفة سر تطورها والقيام بدراسة ظواهرها المختلفة دراسة تاريخية ووصفية . وهو بهذا المعنى (يضم كل الدراسات اللغوية التي تبحث في نشات اللغة الانسانية وكذلك احتكاك اللغات مع بعضها البعض ,ونشأت اللغة الفصحى واللهجات ,كما تبحث في اصوات اللغة ودلالة الفاظها وبنيتها من النواحي التاريخية المقارنة والنواحي الوصفية ,والبحث في العلاقة النحوية بين مفرداتها ,وتبحث في اساليبها واختلاف هذه الاساليب).[٢٤]

ويطلق عليه بالانكليزية (philology) ان مصطلح "فقه اللغه" ظهر في العالم العربي الحديث في الجامعة المصرية وذلك عند استقدام جماعة من المستشرقين ليساعدوا في التدريس وهذا ما ذكره السنيور جويدي (Guidi) في محاضرته الاولى في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٦م وان كلمة (philologiye) صعبة الترجمة للعربية ولها في اللغات الغربية معنى خاصا بها .[٢٥]

و يرى(قبيسي) ان اللغويين الغربيين قد اطلقوا مسميات مختلفة على هذين المصطلحين اللغويين (فقه اللغة) و (علم اللغة) و جاء لكل منها دلالة خاصة به .

فجاء تارة :lin guistic **و** philology **و**grammar **لقد فصل ذلك د.قبيسي و يذكر عن كتاب محمد الانطاكي:**

ان محمد الانطاكي يقول في كتابه دراسات في فقه اللغة :(ان الغرامر فهي كلمة اخذها الغربيون عن الاغريق الذين كانوا يسمون النحو غراماطيقا grammatike **بمعنى (فن) او علم استخدام الحروف** grammata **و يطبقها الغربيون اليوم على كثير من الابحاث في الدراسات اللغوية لاسيما الوصفية و التاريخية المقارنة) .[٢٦]**

اما مصطلح : linguistic **" اللانغويستك" فانها كلمة قد ظهرت لاول مرة في العام ١٨٣٣ ,و انها تطلق اليوم على العلم الذي يجعل من اللغة موضوعا للدراسات , من حيث الاصوات و المفردات و الترتيب , و ما يعتري اللغة من حالات انحطاط و رقي .**

---

٢١. [٢٢] امل رشاد سروجي,فقه اللغة ,المصدر السابق ، ص٤.

٢٢. [٢٣] (الباحث).

٢٣. [٢٤] رمضان عبد التواب,فصول في فقه اللغة ,ط٦,مكتبة الخانجي,القاهرة,١٩٩٩م,ص٩.

٢٤. [٢٥] المصدر السابق نفسه,ص٩.

٢٥. [٢٦] محمد بهجت قبيسي ، فقه اللهجات العربيات ، المصدر السابق ، ص ١٧-١٨ .

اما مصطلح: philology **(الفيلولوجيا) فهي كلمة مركبة من لفظين اغريقيين احداها (** philos **) بمعنى الصديق و الثاني (** logos **) بمعنى الخطبة او الكلام و مدلول هذه الكلمة قد اختلف كثيرا وذلك باختلاف العصور التاريخية و اختلاف الامم** [٢٧].

اما علم اللغة: (linguistics **) و يطلق عليه احيانا (علم اللغة العام** general linguistics **) و هو يعالج عدد من القضايا الخاصة باللغة ,مجردة عن الارتباط باية لغة من اللغات الاخرى و انما يدرس كل لغة بذاتها. غف و يرى رمضان عبد التواب ان علم اللغة يستقي مادته من النظر في اللغات على اختلافها , و هو يحاول ان يصل الى فهم للحقائق و الخصائص التي تجمع اللغات الانسانية كلها في اطار واحد .** [٢٨]

اما محمد الانطاكي فيتابع قائلا :(انه في الواقع لا اختلاف بين الغرامر و اللانغويستك سوى ان الاول اخص و الثاني اعم ,اما الفيلولوجيا بينهما و بين اللانغويستك فروق دقيقة يعسر في كثير من الاحيان تبينتهما)

وعن قبيسي : ان محمد الانطاكي قد اثر المصطلح (فقه اللغة) جريا مع اكثر مناهج الجامعات العربية . [٢٩]

و يرى اخيرا ان تحديد المصطلح في فقه اللغة و علم اللغة و في النحو و الصرف في كتابه يكون كما يلي : [٣٠]

١-مصطلح النحو والصرف يقابلها مصطلح : grammer **وان الصرف للكلمة والنحو للجملة .**

٢-مصطلح علم اللغة يقابله :مصطلح linguistic

٣-مصطلح فقه اللغة يقابله :مصطلح philology

اما د. صبحي الصالح فيقول: "ان من العسير تحديد الفروق الدقيقة بين فقه اللغة وعلم اللغة لان جل مباحثهما متداخل لدى طائفة من العلماء في الشرق والغرب ,قديما وحديثا , وقد سمح هذا التداخل احيانا باطلاق كل من التسميتين على الاخرى [٣١].

ويذكر صبحي الصالح :"في دراسة لغتنا العربية اعظم بالباحث اذا كان ملما ببعض اللغات السامية كالسريانية والعبرية فبهذا الالمام يلاحظ مواطن التقارب والاختلاف والاخذ والاقتباس" . [٣٢]

ونذهب نحن مع هذا الراي في دراسة هكذا مواضيع كونها تفرز الدراسات البحثية اللغوية وتعمقها وتعطي الباحث فكرة ونظرة اوسع لموضوع بحثه . [٣٣]

ولابد من الذكر ان منهج فقه اللغة مستقل كل الاستقلال عن مناهج العلوم الاخرى ,ويجب ابعاد التفكير الفلسفي عنه ,لئلا تجئ الاحكام فيه مطبوعة بالطابع الغيبي او ما وراء الطبيعة ,او المنطق الصوري.

ويذهب (الصالح) :الا ان فقه اللغة في اثار علمائنا القدامى لم يات بالكثير من الاراء الاصيلة لانهم عدوه جزء لا يتجزء من التفكير الفلسفي القديم .ولا سيما التفكير اليوناني والذي كان يرى ان دراسة اللغة اليونانية في تراكيبها واساليبها تصدق على جميع لغات العالم ,اذ لا مناص من ان تجري تلك اللغات على مقياس اليونانية)

---

٢٦. [٢٧] المصدر السابق نفسه ، ص١٨ .
٢٧. [٢٨] رمضان عبد التواب ، المصدر السابق ، ص ١١ – ١٢ .
٢٨. [٢٩] محمد بهجت قبيسي ، المصدر السابق ، ص ١٩ .
٢٩. [٣٠] المصدر السابق نفسه ، ص . 19
٣٠. [٣١] صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩ .
٣١. [٣٢] المصدر السابق نفسه ، ص ٢١ .
٣٢. [٣٣] الباحث

٣٤

نبذة عن علم اللغة المقارن:

بدأ التقدم الحقيقي في علم اللغة المقارن في القرن التاسع عشر بعد ان اكتشف الاوربيون اللغة السنسكريتية وهي لغة تراث الهند القديم .حيث ان العلماء اللغويون الاوربيون قد لاحظوا الشبه الواضح للغة السنسكريتية باللغات الاوربية القديمة . حيث لا تقتصر اوجه الشبه على طائفة من المفردات المتشابه ,فالالفاظ تنتقل بيسر من لغة الى اخرى. [٣٥]

ان الباحثين اللغويين قد ركزوا جهودهم على ايضاح جوانب الشبه في بنية اللغة السنسكريتية واللغات الاوربية القديمه من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية .وقد مر البحث اللغوي المقارن بعد بدايته الموفقة مع اكتشاف السنسكريتية بعدة مراحل .حتى مضى شيئا فشيئا نحو استخراج القوانين التاريخية للتغيير اللغوي . و دخل علم اللغة المقارن من النصف الثاني للقرن التاسع عشر مرحلة جديدة ,خبت فيها الروح الرومانتيكية ,وذهب فيها البحث اللغوي الى العلمية وتطوير المناهج الدقيقة في التصنيف والتفسير واستخراج القوانين الدقيقة على نحو ما ذهب اليه الباحثون في علوم الطبيعة ,حيث تأثر علم اللغة في هذه المرحلة بالداروينية تأثرا كبيرا . [٣٦]

الطبيعة النفسية للغة :

تعرف اللغة على انها نظام اصوات يتواصل بها افراد مجتمع للتعبير عن حاجاتهم المادية والمعنوية ,وان هذا التعريف لا يضيف الى الاذهان شيئا جديدا .وتعرف اللغة صوريا وشكليا بانها وسيلة للتواصل او اداة للتعبير عن الافكار او انها نظام من العلامات لنقل الافكار. [٣٧]

طبيعة اللغة :

تعرف بانها نظام من الرموز الصوتية وتكمن قيمة كل رمز في الاتفاق عليه بين الاطراف التي تتعامل به. وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين متحدث او كاتب هو المؤثر وبين مخاطب او قارئ هو المتلقي . واللغة وسيلة التعامل ونقل الفكر بين المؤثر والمتلقي .وان صدور هذه الرموز الصوتية اللغوية لاداء معان محددة متميزة يعنيها المتحدث ويفهمها المتلقي .معناه اتفاق الطرفين على استخدام هذه الرموز للتعبير عن هذه الدلالات المقصودة . [٣٨]

علاقة اللغة بالمجتمع :

---

٣٣. [٣٤] صبحي الصالح ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

٣٤. [٣٥] محمودفهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣، ص ١٢٦ .

٣٥. [٣٦]ذ محمود فهمي حجازي ، المصدر السابق ، ص ١٢٧-١٢٨ .

٣٦. [٣٧] مصطفى غلفان ، في اللسانيات الامة (تاريخها – طبيعتها – موضوعها – مفاهيمها) ، دار الكتاب الجديد ، ليبيا ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص ١١ .

٣٧. [٣٨] محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، المصدر السابق ، ص ١٠ .

يعرف علم اللغة الاجتماعي بانه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع .ويجب الاشارة الا ان اللغة (اية لغة)لا تحيا ولا تعيش الا في ظل مجتمع انساني حي ,فاللغة هي اذن نشاط اجتماعي في محتواها وهي حاجة ماسة ضرورية للاتصال بين الناس جميعا. ولهذا السبب فأن علم اللغة يتصل اتصالا وثيقا بالعلوم الاجتماعية . وقد اصبح جزء من بحوث اللغة التي تدرس في علم الاجتماع ونشأ بذلك (علم اللغة الاجتماعي) في محاولة للكشف عن العلاقة الوطيدة بين اللغة والحياة الاجتماعية [٣٩].

ان علماء الاجتماع قد اخذوا على القدامى من علماء اللغة بهذا الصدد ماخذ كثيرة ,ترجع الى تقصيرهم في بيان العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية ,وانحرافهم احيانا عن جادة الصواب في هذا السبيل ,وتفسيرهم لبعض الظواهر اللغوية تفسيرا خاطئا يبتعد بها عن المجتمع وشؤونه .ولذلك فقد تم انشاء فرع خاص في علمهم سموه (علم الاجتماع اللغوي) (sociologie linguistique وعالجوا فيه الظواهر اللغوية بطريقة تكشف عن العلاقة التي تربطها بمختلف الظواهر الاجتماعية . [٤٠]

مطالب المجتمع من اللغة :

ان علم اللغة حاله حال اي علم اخر يتحدد باحتياجات الواقع الاجتماعي ومطالبه (كيف يكون هذا من جانبه تارة اخرى انعكاسا لعلاقات اجتماعية مادية محددة)وهذا التحديد مميز للعلم في كل الانظمة الاجتماعية.[٤١]

وبالامكان ان يشمل ذلك الجانب المعنوي من خلال العلاقة الانسانية والعاطفية التي تشوب المجتمع من خلال قراءتنا للقصة والرواية لتؤدي دورا في عملية التواصل المجتمعي .

ويذهب باحثون اخرون الى ذلك الرأي الى ان علم اللغة اليوم مثله مثل فروع العلم والمعرفة الانسانية الاخرى ومثل كل مناحي الثقافات الانسانية ,وان الافراد في المجتمعات يولدون وينمون ويعيشون في بيئة تتحدد فيزيقيا وثقافيا بماضيها وهم يشتركون معا في هذه البيئة ,ويكون بعضهم ذوي فعالية في احداث تغيرات بها .وهذا هو اساس التأريخ الانساني .[٤٢]

ان للغة حياة مستقلة ووجودا ذاتيا فهي وان كانت تتاثر بحوادث المجتمع تتفاعل حوادثها تفاعلا خاصا وتسير وفقا لقوانين خاصة بها فلا بد ان تدرس دراسة مستقلة في علم خاص على ان تراعي في دراستها هذه الصلات بالمجتمع وحوادثه .فهناك دراسة خاصة للغة وعلم خاص تبحث فيه اللغة بوجه عام .[٤٣]

(فعلم اللغة)هو هذه الدراسة الشاملة للغة بوجه عام لاستخراج قوانينها الخاصة بها ومعرفة تطورها سواء كان ذلك في اصواتها والفاظها او مفرداتها ومعانيها اوتراكيبها او اساليبها .[٤٤]

<u>المصطلحات الشائعة في الدراسات اللغوية:</u>

اللغة:language

٣٨. [٣٩] حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، كلية الاداب - جامعة بغداد ، العراق ، ص ٣٦ .
٣٩. [٤٠] علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، نهضت مصر للطباعة والنشر والتووزيع ، ط٩ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣.
٤٠. [٤١] جرهارد هلبش ، تطور علم اللغة منذ عام ١٩٧٠ م ، تر: سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٣ .
٤١. [٤٢] ر. هـ . روبنز ، موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب ، تر : احمد عوض ، سلسلة كتب عالم المعرفة ، نوفمبر ١٩٩٧ ، ص ١٧ .
٤٢. [٤٣] محمد المبارك ، فقه اللغة (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٠ ، ص ٥ .
٤٣. [٤٤] المصدر السابق نفسه ، ص ٦ .

وهي اقدم المصطلحات ,وقد قيل عن ابي زيد الانصاري (ت٢١٥ه)كان ابو زيد احفظ الناس للغة والمقصود هنا باللغة (مجموع المفردات ومعرفة دلالاتها) .وبهذا المعنى كانت كتب الطبقات تميز بين المشتغلين بالنحو او العربية من جانب والمشتغلين باللغة من الجانب الاخر. وقد ظل استخدام كلمة اللغة بهذا المعنى عدة قرون واصبح اللغوي هو الباحث في المفردات جمعا وتصنيفها وتأليفها. [٤٥]

علم اللغة: linguistics

لقد استخدم هذا المصطلح عند قسم من اللغويين المتأخرين والمقصود منه دراسة الألفاظ مصنفة في موضوعات مع بحث دلالاتها ومعرفة القوانين الخاصة ببنية هذه الالفاظ .[٤٦]

فقه اللغة :philology

ظهر هذا المصطلح في القرن الرابع الهجري عند احمد بن فارس (ت٣٩٥ه) اذ اطلق على احد كتبه (الصاحبي في فقه اللغة) وبذلك ظهر هذا المصطلح اول مرة في التراث العربي ,ولم ينتشر هذا المصطلح اذ لم نقف عليه بعد ابن فارس الا عند ابي منصور الثعالبي (ت٤٢٩ه)اذ سمى احد كتبه(فقه اللغة وسر العربية) . ويتفق كتابا ابن فارس والثعالبي في معالجتهما لقضايا الالفاظ العربية فموضوع فقه اللغة عندهما هو معرفة الالفاظ العربية ودلالاتها وتصنيف هذه الالفاظ في موضوعات .وقد تخصص (فقه اللغة) في الجامعات العربية بدراسة اللغة العربية .[٤٧]

علم اللغة التأريخي المقارن :comparative historical linguistics

هو مصطلح يستعمل مرادفا للمصطلح (historical linguistics)لان علم اللغة التأريخي بطبيعته يتناول بالدراسة التغير الحاصل في اللغة من مدة الى اخرى اي في مرحلتين مختلفتين تتم مقارنتهما .[٤٨]

عم اللغة المقارن: comparative linguistcics

وهو فرع من علم اللغة يعنى بدراسة اللغة او اللهجة ,بأصواتها اوصرفها او نحوها الخ ,دراسة مقارنة وذلك بين لغتين شقيقتين اوغير شقيقتين ,او بين مرحلتين مختلفتين من مراحل اللغة الواحدة , كما يعنى بتحديد الخصائص المشتركة بين مجموعة من اللغات الشقيقة وصولا الى ترسيس اللغة الام (.[٤٩] (reconstruction

فقه اللغة المقارن:comparative philology

وهو مصطلح يستعمل احيانا مرادفا للمصطلح philology على وجه الاجمال لا للجانب المقارن منه على وجه التحديد .[٥٠]

---

٤٤. [٤٥] حاتم الضامن ، مصدر سابق ، ص ٣١ .
٤٥. [٤٦] حاتم الضامن ، المصدر نفسه ، ص ٣٢ .
٤٦. [٤٧] حاتم الضامن ، المصدر نفسه ، ص ٣٣ .
٤٧. [٤٨] رمزي منير بعلبكي ، فقه العربية المقارن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ١٦ – ١٧ .
٤٨. [٤٩] رمزي منير بعلبكي ، المصدر السابق نفسه ،ص ١٧ .

منهج مقارن:comparative method

هو منهج في علم اللغة يسعى الى تحديد الخصائص المشتركة بين مجموعة من اللغات الشقيقة وصولا الى ترسيس اللغة الام (reconstruction) في اصواتها وصرفها ونحوها الخ .ولعل اهم نتائج هذا المنهج ترسيسه اللغة الهندية _اوربية الام ثم اللغة السامية الام .[٥١]

ترسيس مقارن: comparative reconstruction

ترسيس كلمة او صيغة في لغة ما بمقارنتها بنظائرها في اخواتها ,مثلا ترسيس بعض الضمائر الفينيقية التي لم تصلنا في نص مكتوب (كضمير المخاطب والغائبات) بناءا على اللغات السامية الشمالية الغربية الاخرى كالارامية والعبرية ,وكذلك ترسيس بعض الضمائر في العربية الجنوبية (كضمائر التثنية في السبئية والمعينية)بناءا على العربية الشمالية (الفصحى).[٥٢]

الدراسات المقارنة:comparativism

وهو مجموعة الدراسات التي مهدت الى علم اللغة المقارن ولا سيما تلك التي ادت الى ترسيس اللغة الهندية _اوربية الام واللغة السامية الام .[٥٣]

المورفيم: هو الوحدة المميزة الصغرى في التحليل القواعدي وهو ذو اهمية مركزية في الصرف بشكل خاص وهو المفهوم العلمي البديل لمفهوم الكلمة .والمورفيم ينقسم الى مورفيم حر ومورفيم مقيد ,الاول الذي يمكن ان يقع مستقلا في الكلام مثل(رجل,ولد) ,اما الثاني فلا يرد في الكلام الا مرتبطا بغيره مثل مورفيم التعريف (ال)او مورفيم الجمع او التأنيث والضمائر الشخصية المتصلة .....اخ .[٥٤]

الفونيم : هو الوحدة الصغرى في النظام الصوتي للغة معينة حسب النظريات التقليدية وهو قد يتحقق في اللغة باكثر من صوت يطلق عليه الفون او فون او مغاير (variant) اوتحقق ,وهو الصوت الفعلي الذي ينطق في الكلام . ان الوظيفة اللغوية للفونيم هي التفريق بين معاني المرفيمات فالذي يفرق بين معنى (مات وبات)هو الفونيم الاول في كل كلمة .[٥٥]

اللهجة: dialect

وهي اللغة عند علماء اللغة العربية القدماء فلغة تميم ولغة هذيل ولغة طي التي جاءت في المعجمات العربية لايريدون بها سوى ماتعنيه كلمة (لهجة) .كما اطلق على مصطلح (اللهجة) لفظ (اللحن) .حيث قال احد الاعراب :ليس هذا لحني ولا لحن قومي .اما اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث :فهي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي الى بيئة خاصة ,ويشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة .[٥٦]

علم الدلالة : semantics

---

٤٩. [٥٠] المصدر نفسه ، ص ١٦-١٧ .
٥٠. [٥١] المصدر نفسه ، ص ١٦-١٧ .
٥١. [٥٢] المصدر نفسه ، ص ١٦-١٧ .
٥٢. [٥٣] المصدر نفسه ، ص ١٦-١٧ .
٥٣. [٥٤] ر.هـ روبنز ، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب ، مصدر سابق ، ص ٦ .
٥٤. [٥٥] المصدر السابق نفسه ، ص ٨ .
٥٥. [٥٦] حاتم الضامن ، مصدر سابق ، ٣٢ – ٣٣ .
٥٦. ينظر :

ويعرف بأنه علم دراسة المعنى [٥٧],اذ تعد هذه اللفظة ذات اصل حديث نسبيا قد استحدث في اواخر القرن التاسع عشر وهي من فعل اغريقي بمعنى (رمز) . وقد عرفت الدلالة عند العرب بأنها فهم امر من امر ويفهم من هذا التعريف ان فهم الامر الاول اي الدال ,يستدعي في الذهن فهم الامر الثاني وهو المدلول .[٥٨]

كما عرفت الدلالة بأنها علاقة اللفظ بالمعنى فدلالة الالفاظ معانيها التي ينصرف اليها الذهن حيث التلازم لابد منه في اللغة بين الكلمة ودلالاتها . [٥٩]

---

٥٧ yons ,johm , semantics ,volume 1 , cambridge university , London 1977 , p1

٥٨. عادل فاخوري ، علم الدلالة عند العرب ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٥-١٠ .

٥٩. محمد حسين ال ياسين ، الاضداد في اللغة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٥٥ .

قائمة المصادر:

- القران الكريم
- ابن منظور ,لسان العرب ,دار المعارف ,القاهرة ,بلا ت .
- الثعالبي ,الامام ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ,فقه اللغة واسرار العربية ,المكتبة العصرية ,بيروت ,ط٢ ,بلا ت .
- ال ياسين ,محمد حسين ,الأضداد في اللغة ,ط١ ,بغداد ,١٩٧٤ .
- الصالح ,صبحي ,دراسات في فقه العربية ,دار العلم للملايين ,بيروت ,لبنان ,٢٠٠٩ م.
- الضامن ,حاتم ,علم اللغة ,كلية الاداب ,جامعة بغداد ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,العراق .
- الطلحاوي ,جودة محمود ,تاريخ اللغات السامية ,مطبعة الطلبة ,مصر ,١٩٣٢ م .
- أمل رشاد سروجي ,فقه اللغة ,برنامج الانتساب .
- المبارك ,محمد ,فقه اللغة ,دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية ,مطبعة جامعة دمشق ,١٩٦٠
- بعلبكي ,رمزي منير بعلبكي ,فقه اللغة العربية المقارن ,دار العلم للملايين , ط ١ , بيروت , ١٩٩٩ م .
- بروكلمان .كارل , تر: رمضان عبد التواب ,فقه اللغات السامية , جامعة الرياض ,السنة بلا .
- حجازي ,محمود فهمي ,علم اللغة العربية ,مدخل تأريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ,وكالة المطبوعات ,الكويت ,١٩٧٣ م .
- روبنز ,ر .ه ,موجز تأريه علم اللغة في الغرب . تر:احمد عوض , سلسلة كتب عالم المعرفة ,١٩٩٧ م .
- سوسير , فردينان دي ,علم اللغة العام ,تر:نيوئيل يوسف عزيز ,مراجعة :مالك يوسف المطلبي ,افاق عربية ,سلسلة كتب شهرية ,بغداد ,١٩٨٥ م .
- غلفان,مصطفى ,في اللسانيات العامة , (تأريخها ,طبيعتها ,موضوعها ,مفاهيمها ,دار الكتب الجديد ,ط ١ ,ليبيا ,٢٠١٠ م .
- غاخوري ,عادل ,علم الدلالة عند العرب ,ط١ ,بيروت ,١٩٨٥ م .

الاستنتاجات :

١-ان موضوع علم اللغة يعد من الموضوعات القديمة الحديثة, اذ ان العديد من اللغويين العرب من القدماء والمحدثين قد تناولوا هذا الموضوع بالدراسة والبحث .

٢- يكادان يتفق العديد من اللغويين من القدماء العرب والمحدثين منهم في تعريفاتهم لهذه المصطلحات اللغوية في ما تناولوه بمصادرهم ومؤلفاتهم .

٣-يكاد ان يكون الفرق ضئيل جدا بين تعريفات المصطلحين المذكورين وكل واحد من هذه التعريفات يكاد ان يكمل الاخر بالتعريف والدلالة .

٤- تناول عدد كبير من اهل اللغة بالدراسة المستفيضة هذا الموضوع ,وهنالك العديد من المصادر والمراجع لاهل اللغة في هذا المجال ,ووجدنا فوارق تكاد تكون ضئيلة احيانا في تعريفاتهم كما تناول عدد كبير منهم بالتعريف والمقارنة مع ما ورد من معان ودلالات لهذين المصطلحين في اللغات الاخرى وخاصة الانكليزية وهذا قد تم تبيانه في متن البحث .

٥- يبقى (علم اللغة) كسائر العلوم الاخرى ,قابل للدراسة والاستفاضة فيه حيث بالإمكان البدء من حيث انتهى الاخرون .

٦-هنالك العديد من المصطلحات المتصلة والمتفرعة من هذين المصطلحين وقد تم التعريف بقسم منها ضمن البحث .

٧- ان الدراسات المقارنة قد توصلنا في النهاية الى رأي مشترك واحد لموضوع البحث ,مع التعرف على الآراء المختلفة الاخرى .

٨-ان (علم اللغة) يعد حاجة ملحة وضرورية للمجتمع ومادة مرتبطة بالمجتمع ارتباطا وثيقا ويتطور بتطور المجتمع والازمان فلكل مجتمع لغته وحاجته من التطور .

قائمة الهوامش :

- قبيسي ,محمد بهجت ,ملامح في فقه اللهجات العربيات ,دار شمأل ,ط٢ ,دمشق ,١٩٩٩ م .
- هلبش ,جرهارد ,تطزر علم اللغة منذ عام ١٩٧٠ م , ط١ ,مكتبة زهراء الشرق ,القاهرة ,٢٠٠٧ م .
- وافي ,علي عبد الواحد ,علم اللغة ,نهظة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ,ط٩ ,مصر .

References :-

- John-I –saeed , semantic third edition, wily- Blackwell,2009.
- Lyons, john, semantics, volume 1,Cambridge university, London 1977.
- أملي رضوي فر وحسين عفاري ,نشأته شناسي بيرس درتو فلسفة ,معرفة شناسي ,ونكرش وي به براكما تيسم ,نشرية فلسفة ,سال ٣٩ ,شمارة ٢ ,بابيز وزمستان ١٣٩٠ .